اجتماع مركز الحزب يوم ٧٣/١١/٢٨ ، مطالبين فتح قائمة مرشحي الحزب للانتخابات من جديد ، واجراء تعديلات عليها ، ومطالبين بوضع مشروع سلام وتقديم مبادرات سلام ، واختيار قيادة شابة. وعقد ممثلون عن هؤلاء مؤتمرا صحافيا في « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، وقال الدكتور يوحنان بيرس من جامعة تل ابيب « ان جمهورا واسعا في الحزب ، يؤيد حاليا المبادىء ووجهات النظر الاساسية للحلقة ولمعظم الكنيست اربيه اليعاز ، كما عبر عنها في كتابه « أرض الغزال » (المصدر السابق) .

وتقابل هذه الخلافات داخل حزب العمل ، على صعيد الائتلاف الحكومي ، خلافات بين اطراف الائتلاف ، تجد لها أصداء عبر صحف اسرائيل ، وكان أبرزها حتى الان صوت وزير السياحة موشي كول من حزب الاحرار المستقلين الذي انتقد سياسة الحكومة الاسرائيلية وخط دايان بشكل خاص في مقال نشره في جريدة دافار شبه الرسمية ، قال فيه «لقد طالب حزب الاحرار المستقلين وممثلوه في الحكومة والكنيست ، بتشجيع اقامة تمثيل لعرب الضفة الغربية ، وبالسماح لهم بممارسة النشاط السياسي ، واشراكهم في التطور الزراعي والاقتصادي والاجتماعي ، وتمكينهم من بلورة مفوضية حقيقية تتألف من شبان جدد وقادة قدماء ، تفتش عن حل مع اسرائيل وليس ضد اسرائيل... وعارض وزير الدفاع هذا الامر ، ومنحه « التجمع » كامل التغطية ... »

« ويجب أن يأتي الحل عن طريق مفاوضات بين اسرائيل من جهة والاردن والفلسطينيين من الجهة الاخرى ، وبدونهم لا يمكن التوصل الى حل وسلام، والسؤال هو : من يمثل الفلسطينيين ؟.. لقد تحطمت مفاهيم مختلفة من مفاهيم حزب العمل والتكتل في الحرب الاخيرة ، نحن جميعا ندفع ثمن الاخطاء والاوهام والاغلاط ... » (دافار ١٩٧٣/١١/٢٦) .

اما مواقف الاحزاب المعارضة فقد كانت — بالنتيجة وليس لنفس الاسباب — متفقة حول موقف واحد هو مطالبة الحكومة بالاستقالة. (رصد اذاعة اسرائيل ١٩٧٣/١١/١٤) ، والاصرار على تحميل اعضاء الحكومة ورئيستها كامل المسؤولية عن التقصيرات التي كشفتها الحرب وتطوراتها ، وكان الابرز في اعلان ذلك مناحيم بيغن زعيم التكتل اليميني المعارض .

وعلى صعيد علاقات اسرائيل الخارجية ، انصب الاهتمام بشكل اساسي على علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة باعتبارها « الصديق الوحيد » الذي يقي لاسرائيل ، على حد تعبير رابين ، وتنوعت المقالات التي تحدثت عن هذا الموضوع ، وكان المميز بينها ما كتبه موريس كار في معاريف يوم ٧٣/١١/١٢ ، حيث هاجم كيسنجر بشدة ، ووصف « واقعية كيسنجر السياسية » بأنها بالنسبة لاسرائيل « موت بالتقسيط » ، وقال « ان الضمانات والحلول المطروحة هي مدخل لاسرائيل الى نكبة ، وان اميركا رضخت للتهديد الروسي ولسياسة الابتزاز العربي » . وتقدم كار باقتراح من ثلاث نقاط هي : « ١ — ان تتوقف رئيسة الحكومة عن اعطاء الشعب حقنا مخدرة ، ٢ — اقامة حكومة تكتل وطني ، ٣ — محاولة عقد صفقة مع الاتحاد السوفياتي » .

ورد يعقوب رابي في جريدة « عل همشمار » (الناطقة بلسان حزب مبام الذي يشكل مع حزب العمل « التجمع » العمالي) ، يوم ٧٣/١١/١٥ ، على آراء ومقترحات كار واصفا اياها بانها هي التي تشكل « موتا بالتقسيط » لاسرائيل ، وقال : « ان فتح معركة مع الولايات المتحدة هو خطر كبير على اسرائيل ، وان اقامة حكومة « تكتل وطني » (أي حكومة تضم غاحال) ستقضي على أية مبادرة للسلام ، وان اجراء صفقة مع الاتحاد السوفياتي هو اكبر خطر على اسرائيل » .

وخلال شهر نوفمبر الماضي حفلت الصحف الاسرائيلية بالعديد جدا من المقالات التي تطالب الحكومة بتقديم مبادرات سلام واتهامها بالتقصير عن القيام بذلك في السنوات الست التي فصلت بين حربي حزيران وتشرين ، والتحذير من « تفاجؤ » اسرائيل بمبادرات السلام كما فوجئت بنشوب الحرب ، « والمهم ان لا ننتظر دون القيام بعمل ، حتى نتلقى الضربة السياسية من العرب في مؤتمر جنيف » (موشي جاك ، معاريف ٧٣/١١/١٤) .

وفي مقال تحت عنوان « منهكو قتال وجوعى للسلام » اتهم ا. ب. يهوشع في هآرتس (٧٣/١١/٢) اسرائيل بأنها كانت منذ ما بعد حرب حزيران، تحمل « السلام » اكثر مما يحتمل ، وتطالب بـ « سلام حقيقي » و« سلام ابدي » و« سلام دائم » ، الامر الذي يثقل على السلام ، والذي